ولكنّي بإيماني أراها

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 21 أغسطس 2015 م

المشاهدات : 8275

نقول الشامُ تشكو من أساها

فتخبرنا العراق بما اعتراها

نقول عراقُنا تشكو فتشكو

لنا صنعاءُ من خَطْبٍ دهاها

وحين نقول صنعاءُ استغاثت

نرى الأحوازَ تهمي مقلتاها

وحين نمدّ للأحواز كفّاً

تُحدّثُ ليبيا عن مبتغاها

وتبرز مصرُ شاكيةً إلينا

وقد قُبِضَتْ على جمرٍ يداها

وتسأل تونسُ الخضراءُ عنّا

وقد عثرت بما يجري خُطاها

وتصرخ بورما صرخاتِ رعبٍ

وقد غامتْ بحسرتها رُؤاها

وفي هذا الخِضَمِّ من المآسي

تدور على أحبتنا رحاها

تقول لنا فلسطينُ اذكروني

وقد ملأَ الصّدى المخنوقُ فاها

هنا الأقصى الأسيرُ هنا قلاعٌ

يُغير الغاصبونَ على حماها

مصائبُ بَعضُها يقتاتُ بعضاً

ومن أشلاءِ أمّتنا قِراها

نعم واللهِ أمّتُنا تعاني

مُعاناةً يُحيطُ بنا لظاها

تُواجِه غارةً من بعد أخرى

ونَهرُدمائها يُظمي ثراها

أرى فِتَناً تُلاحقُها عِظاماً

فيُنْسيها الأوائلَ ما تلاها

ولكني برغم جراح قومي

أشاهد أمّةً جَمَعتْ عُراها

تحاولُ أنْ تُخَبّئَهاالدّياجي

ولكنّي بإيماني أراها

أقول لأمتي صبراً جميلاً

فهذي الشمسُ يَتْبعُها ضُحاها

غداً سنشاهد الأنهارَ تسقي

منابتَ نخلِنا ونرى جَناها

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: